(لا لتسييس الحج) دعوة كاذبة سعودية بامتياز

تحذر السلطات السعودية قبيل موسم حج كل عام وأثناء أيامه من استغلال موسم الحج لترويج الشعارات السياسية والدعوات الحزبية! وهذه دعوة طيبة إذا كانت بهدف إعانة ضيوف الرحمن على تحقيق العبودية في هذا الموسم دون منغصات!

لكننا حين نتأمل في تعامل حكومة أو سعودية ابن سلمان مع موسم الحج نشاهد كماً هائلاً من التسيس لهذا الموسم بما يجعل من دعواتها تلك أضحوكة غير منطقية!

فهل يجوز لسعودية بن سلمان منع بعض المسلمين من دخول البلاد لأداء الحج بحجة معارضتهم لتصرفات الحكومة؟! أم هل يسوغ تسخير منبر عرفة كل عام للثناء الممجوج على القيادة الرشيدة في ظل ممارساتها القبيحة التي ينكرها مسلمو العالم؟! أم هل يُعقل تسليط بعض السفهاء على إدارة فعاليات الحج الدينية بالشكل الذي يمنع من الاستغلال الأمثل لهذا الموسم في توعية الحجاج وإرشادهم بما يصلح أمر دينهم؟!

إن الحج مؤتمر سياسي من الطراز الرفيع لو كانت حكومة السعودية تعقل ذلك! يمكن من خلاله تقديم رؤية متكاملة لقيادة العالم الإسلامي بشكل لا يوجد لدى الأمم الأخرى، وحين نرى تهافت سعودية بن سلمان على الفعاليات الدولية الكبرى كقمة العشرين وغيرها من الفعاليات التي ستكون فيها السعودية تابعة ذليلة لغيرها، في ظل تقصيرها الشديد في استثمار موسم الحج فيما يحقق للأمة الإسلامية الريادة في شؤون الدين والدنيا، فإننا نعلم أن شعار (لا لتسيس الحج) ليس إلا دعوة كاذبة كانت سعودية بن سلمان أول المخالفين لها.. والله المستعان.